

EBOLA
OUTBREAK



إيبولا

الفيروس القاتل

تاريخه وانتشاره وطرق الحماية

EBOLA
ALERT



الدكتور مجدي بن حسن الطوخي

ايبولا

الفيروس القاتل

تاريخه، وانتشاره، وطرق الحماية

تأليف

دكتور/ مجدي حسن الطوخي

استشاري صحة عامة وأمراض معدية

مستشار بالبنك الإسلامي للتنمية

خبير أول في الشؤون الصحية بالبنك الدولي بأمريكا سابقاً

ما هو مرض فيروس ايبولا؟ (Ebola virus disease (EVD)

هو مرض فيروسي حاد كان يعرف باسم حمى ايبولا النزفية ويعتبر جزء من مجموعة الحميات النزفية الفيروسية **Viral hemorrhage fever (VHF)** وهو مصطلح عام يشير إلى مرض وخيم، مصحوب بنزف حاد في بعض الأحيان، وتشمل هذه المجموعة أربع عائلات من الفيروسات وهم كالآتي: فيروسات الأرينا **Arenaviruses**، وفيروسات الفيلو **Filoviruses**، وفيروسات البنيا **Bunyaviruses**، وفيروسات الفلافيا **Flaviviruses**. وتعتبر أغلب الفيروسات ذات الصلة بمجموعة الحميات النزفية الفيروسية حيوانية المصدر، بمعنى أنها تستقر بصورة طبيعية في مضيف **Host** حيواني أو ناقل مفصلي الأرجل ولا يمثل الإنسان المستودع الطبيعي لأي من هذه الفيروسات. ويصاب البشر بالمرض بعدة طرق: الأولي: عند تعرضهم للمضيفين المصابين عن طريق الأكل أو التعامل عن قرب أو الاتصال المباشر مع سوائل الجسم مثل اللعاب والدم والبول والسائل المنوي، والثانية عن طريق لدغات الحشرات الحاملة لهذه الفيروسات، والثالثة تتم عن طريق العدوي المباشرة من مرضى آخرين. يعتبر فيروس ايبولا جنس من عائلة فيلوفيرايدي **Filoviridae** الفيروسية ويطلق عليها الفيروسات الخيطية لأنها تشبه الخيوط، ولا يري إلا بواسطة المجهر الإلكتروني، ويشمل فيروس ايبولا نصف عائلة الفيروسات الخيطية بينما يشكل فيروس ماربورغ النصف الآخر من العائلة وكلاهما ينتمي إلى مجموعة الحميات النزفية الخيطية. أماكن الانتشار

إن انتشار الفيروس والمرض يتركز في الوقت الحاضر في دول غرب أفريقيا وبالتحديد في نيجيريا، وغانا، وسيراليون، وليبيريا، وغينيا، وتتركز الإصابات حالياً وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية في غينيا وليبيريا وسيراليون كمناطق موبوءة بالمرض وبلغت إحصائيات الحالات المرصودة والمؤكدة في تلك الدول حتى تاريخ نوفمبر ٢٠١٥م ما مجموعه ٢٨٦٠١ حالة، منهم ١١٢٩٩ حالة وفاة. وقد رصدت أربعة حالات في الولايات المتحدة الأمريكية وحالة وفاة واحدة. وامتد المرض إلى دولة مالي برصد ثمانية حالات وستة حالات وفاة. أما أوروبا فرصدت حالة واحدة في إسبانيا ولم تسجل حالات وفاة.

وفي الوقت التي شعر فيه الوسط العلمي والصحي بالحاجة لإيجاد حلول مناسبة للأمراض المزمنة مثل الملاريا، وجنون البقر، والسل، وإنفلونزا الخنازير، ثم إنفلونزا الطيور، إذا بناقوس الخطر يدق منذراً بنوع جديد من المسببات المرضية تخالف في طبيعتها البديهيّات العلمية التي وصلت إليها البشرية بعد نشر الآلاف من الأبحاث التي استنفذت المليارات من الدولارات وجهود حشود من العلماء ومراكز الأبحاث ومصانع الدواء. هذا الوباء الجديد هو فيروس إيبولا أو مرض حمي إيبولا النزفية. وانبرى الإعلام بجميع فروعه المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والإلكترونية بشرح تطورات المرض وعدد الضحايا المتزايد يومياً مما خلق مناخاً سلبياً كان نتاجه زرع الخوف والهلع مما جعل الكثير من الحكومات تُقيد بل تمنع دخول المسافرين القادمين من المناطق الموبوءة مما أثر سلباً على اقتصاد الدول التي انتشر فيها الوباء وأيضاً تأثرت حركة السياحة، والعبادة، والرياضة العالمية.

ويأتي هذا الكتاب كأحد المراجع العلمية التي تتناول مرض إيبولا وهو جزء من مجموعة أمراض الحميات النزفية الفيروسية والتي تتسبب بها عدة عائلات من الفيروسات وذلك ليسد فراغاً في هذا المجال. وأرجو من الله العليّ القدير أن يكون إسهاماً علمياً حديثاً في إثراء المكتبة العربية، وأن يلبي حاجة الاختصاصيين وغير الاختصاصيين في مجال الصحة العامة والأمراض المعدية.

ويتضمن هذا الكتاب تسعة فصول تهدف جميعها إلى ربط العلاقة بين الصحة العامة وبين الحاجة الإنسانية للمجتمعات وتوضيح الصورة الصحيحة لبداية انتشار الفيروس، وأصله، ومنبعه، والفروقات بين الفيروسات والبكتيريا. ثم كيفية تشخيص المرض وأعراضه وكيفية انتشاره، وكذلك طرق العلاج، والدعم السريري، والمكافحة، وطرق السيطرة، وأماكن انتشار المرض، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والتنموية على الدول المتأثرة بتفشي هذا المرض، ثم الجهود الدولية للمكافحة والسيطرة على انتشاره وأخيراً الخاتمة والتوصيات.

والكتاب يعرض الموضوعات بأسلوب مبسط، وسهل، وسلس، وشرح للمصطلحات الصحية والعلمية، مستنداً إلى أحدث المصادر والمراجع الموثقة والمعتمدة لدى أهل الاختصاص، مع استعمال الصور التوضيحية والجداول.



